

## عواصم من خطأ

من الشباب ونتمرن على لعب الجودو والبيمار. وأتانا شاب وقال لنا نريدكم في فرقة «الأشبال»، فوافقنا.

يوسف: لأن أبي كان أول شهيد في الحرب، في الحزب السوري القومي الاجتماعي والعائلة كانت قومية، فأصبحت شبلاً في الحزب أتعلم العقيدة مع دورات شبه عسكرية، وكان عمري ١١ سنة حين تدرت تدريب الصاعقة (كاراتيه مع سلاح أبيض) وفك السلاح والزحف على الحبال والقفز فوق النار.

## تمارين أولى

يحيى: الذين انسحبوا أو تخلوا عن لافتات التظاهرة، وتخرجوا من جامعات وكليات لم ينتهبوا إلى دخولنا بعدهم في أقصى الشعار، حيث تدرينا، وتسلقنا وقفزنا فوق الدواليب، وأدينا التحية، وتراصفنا في صفوف منتظمة.

دورتي العسكرية الأولى كانت في كفرحونة، نفاك الرشاشات، ونصرخ «نحن وحوش، ولسنا جوعانين». رمينا قذائف المدفعية ب ١٠، وطسنا مناجل ومطارق على الأشجار، وتعلمنا نشيد الأهمية، وكان اسمي الجديد «لوركا». لم أكن شاطراً في حساب الزوايا ولا في الرماية والركض الطويل.

شارل: قمت بدورة تدريب عسكرية العام ١٩٧٧ وكانت مع حزب الوطنيين الأحرار في منطقة الدوق على البحر، تدرينا على القفز والزحف، كنت الأول في القفز، وكنا نذهب إلى صيد السمك والطيور بأسلحتنا الرشاشة في منطقة «شط الوطى» في الكسليك. تدرت عسكرياً، ولكنني لم أذهب إلى أية جبهة ولم أحارب على خطوط التماس، ولا أخفيك أنني كنت أحب